

ملخص البلاغة - الفصل الدراسي الثاني

المعلم: جهاد أبو عجمية ٠٧٩٦٢١٢١٤٠

مفهوم علم البديع: هو العلم الذي تُعرّف به وجوه تحسين الكلام وتزيينه.

المحسنات البديعية قسمان:

١. لفظية: الجناس/ السجع/ ردّ العجز على الصدر (التصدير).

٢. معنوية: الطباق/ المقابلة/ التورية.

١ - الجناس

مفهوم الجناس: هو توافق اللفظين في اللفظ، مع اختلافهما في المعنى، وهو نوعان:

١ - الجناس التام: ما اتفق فيه اللفظان بأربعة أمور: نوع الحروف، وعددها، وترتيبها، وحركاتها.

مثال: (وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ)

مثال: أَرْعَ الْجَارَ وَلَوْ جَارَ.

مثال: إذا الخيلُ جابتُ فسطَلَ الحربُ صدعوا

صدور العوالي في صدور الكتاب

مثال: كان ذا هبة فأمواله ذاهبة.

٢ - الجناس غير التام: ما اختلف فيه اللفظان في واحد من الأمور الأربعة السابقة.

مثال: قال تعالى: وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنْتٍ بَيِّنٍ.

اختلف اللفظان في نوع الحروف

مثال: قال أردني: سور بلادي عال تخميه سور الوطن.

اختلف اللفظان في عدد الحروف

مثال: رَحِمَ اللهُ امرأً أَمْسَكَ ما بينَ فكَّيه وأطلق ما بينَ كَفَّيه.

اختلف اللفظان في ترتيب الحروف

مثال: قال شاب: انعطت بالعبرة فنزلت من عيني عبرة.

اختلف اللفظان في الحركات

فائدة:

١ - يتفق اللفظان المتجانسان في البنية الأصلية، ولا يتأثران بما يتصل بهما، مثل: "أل" التعريف، والضمائر، ولكن يؤخذ الضمير

بالحسبان إذا ورد الجناس بين أكثر من لفظين كقولهم: كنت أطمع في تجربتك ومطايا الجهل تجري بك.

٢ - لا يتأثر نوع الجناس بالحركات الإعرابية، وينظر إلى الحركات الداخلة في بنية الكلمة فقط، فالجناس في قول إحدهن تصف

صديقتها: صديقتي وعدتني بكل وعد قطعته: جناس تام؛ لأن الاختلاف جاء في الحركات الإعرابية مما لا علاقة له ببنية الكلمة.

٢ - السجع

مفهوم السجع: انتهاء العبارتين بالحرف نفسه.

مثال: يُنال النجاح بالعمل، لا بطول الأمل.

اتفقت الكلمتان الأخيرتان " العمل، الأمل" في الحرف الأخير " اللام".

مثال: "لا يكن حبك كلفاً، ولا بغضك تلفاً".

اتفقت الكلمتان الأخيرتان " كلفاً، تلفاً" في الحرف الأخير " الفاء".

مثال: الأردن بلد الاستقرار، وموطن الازدهار.

اتفقت الكلمتان الأخيرتان " الاستقرار، الازدهار" في الحرف الأخير " الراء".

فائدة: لا يحسب ما يأتي من باب السجع:

١ - حروف المد "الألف، الواو، الياء" في آخر الكلمة، مثال: تضرب بجذورها في الثرى، وتسبق بأغصانها قمم النرا.

فالسجع وقع بحرف "الراء".

٢ - الهاء في آخر الكلمة إذا سبقه متحرك، مثال: الطالبة إنسانة بأدبها، لا بريها وتوبها.

فالسجع وقع بحرف "الباء".

٣ - ردّ العجز على الصدر (التصدير)

مفهوم ردّ العجز على الصدر (التصدير): أن يأتي أحد اللفظين المتماثلين أو المتشابهين في النثر آخر العبارة والآخر في أولها.

وأما في الشعر فهو أن يأتي أحد اللفظين في آخر البيت والآخر في أي موضع قبله.

مثال: قال تعالى: (وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً ۖ إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ)

مثال: الحيلة ترك الحيلة.

مثال: أَثَارُ الْأَرْضِ وَشَعْبُهُ تَرَكََا فِي نَفْسِي جَمِيلَ الْأَثَرِ.

مثال: نَادَتْهُمْ الْأَرْضُ فَاثْمَتُوا بِهَا شَجَرًا وَأَوْجَبُوا لِنِدَاءِ الْأَرْضِ مَا وَجَبَا
مثال: ضَرَاتِبُ أَبْدَعَتْهَا فِي السَّمَاحِ فَلَسْنَا نَرَى لَكَ فِيهَا ضَرْبًا
مثال: أَحْنُ إِلَى بَعْدَادَ شَوْقًا وَإِنَّمَا أَحْسَنُ إِلَى أَلْفِ بِهَا لِي شَائِقُ
مثال: تَمَتَّعَ مِنْ شَمِيمٍ عَرَارٍ نَجْدٍ فَمَا بَعْدَ الْعَشِيِّ مِنْ عَرَارٍ
مثال: وَلَكِنِّي فِي ذَا الزَّمَانِ وَأَهْلِهِ غَرِيبٌ وَأَفْعَالِي لَدَيْهِ غَرَائِبُ
مثال: نَاحَتِ الْأَرْضُ عَلَى أَرْيَابِهَا أَيْنَ مَنْ يَسْمَعُ مِنْ أَرْضِي الثَّوَاخَا؟

٤ - الطَّبَاق

مفهوم الطَّبَاق: هو الجَمْع بين كلمتين متضادتين في المعنى، وهو نوعان:

١ - طباق الإيجاب: وهو ما يقع بين كلمتين متضادتين في المعنى.

مثال: (وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ).

مثال: (قُلْ لَا يَسْتَوِي الْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ الْخَبِيثِ).

مثال: (لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ)

مثال: دَهْمَاءٌ قَدْ لَبِسَتْ ثِيَابَ تَصْنَعُ تَسْبِي الْعُقُولَ عَلَى ثِيَابِ تَرْهُبُ

مثال: عَلَى أَنَّنِي رَاضٍ بِأَنْ أَحْمِلَ الْهَوَى وَأَخْلُصَ مِنْهُ لَا عَلَيَّ وَلَا لِيَا

٢ - طباق السُّبب: وهو ما يقع في فعلين من أصل واحد، أحدهما مُثَبِّتٌ، والآخر مَنْفِيٌّ، أو في فعلين من أصل واحد، أحدهما في صيغة النَّهْيِ، والآخر في صيغة الأمر.

مثال: بَانَ الْخَالِيطُ وَلَوْ طُوْعَتْ مَا بَانَا

مثال: (فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ وَاخْشَوْنَ)

مثال: نَبَتَ السُّيُوفُ وَحَدُّ سَيْفِكَ مَا نَبَا

مثال: وَأَرَاكَ خُنْتَ عَلَى النَّوَى مَنْ لَمْ يَخُنْ عَهْدَ الْهَوَى، وَهَجَرْتَ مَنْ لَا يَهْجُرُ

٥ - الْمُقَابَلَة

المُقَابَلَة: أن يُؤتى بكلمتين أو أكثر، ثم يُؤتى بما يُقابِلُها على الترتيب.

مثال: كَدَّرَ الْجَمَاعَةَ خَيْرٌ مِنْ صَفْوِ الْفُرْقَةِ. "كَدَّرَ"، و"الجماعة"، يُقابِلان في المعنى "صَفْوُ" و"الفُرْقَةُ"، على الترتيب.

مثال: اسْتَقْبَلْنَاكُمْ أَمْسَ صِغَارًا، وَوَدَّعْنَاكُمْ الْيَوْمَ كِبَارًا.

مثال: الْخُقَاسُ يَظْهَرُ لَيْلًا، لَكِنَّهُ مُخْتَفٍ نَهَارًا.

مثال: (وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ) مثال: إِنَّ مِنَ النَّاسِ مَفَاتِيحَ لِلْخَيْرِ مَغَالِيقَ لِلشَّرِّ.

* الفرق بين الطَّبَاق والمُقَابَلَة: في الطَّبَاق يكون التَّعَابُل بين كلمة وأخرى، في حين يكون في المُقَابَلَة بين كلمتين أو أكثر وكلمتين أُخْرَيْنِ أو أكثر.

٦ - التَّوْرِيَة

التَّوْرِيَة: استعمال كلمة بمعنيين: معنى قريب يُسْرِع إلى الدَّهْن، ولا يكون مقصودًا، ومعنى بعيد، وهو المقصود بدلالة السِّيَاق.

مثال: وَرُبُوعٌ كَمْ وَجَدْنَا طَبِيبًا حِينَ ضَاعَ الشَّيْخُ فِيهَا وَالْخُزَامَى

كلمة "ضَاعَ" لها معنيان: معنى قريب يُسْرِع إلى الدَّهْن "الضَّيَاعَ"، ومعنى بعيد هو المقصود "فَاحَ وَانْتَشَرَتْ رَائِحَتُهُ"

مثال: وَوَادٍ حَكَى الْخُنْسَاءُ لَا فِي شُجُونِهِ وَلَكِنْ لَهُ عَيْنَانِ تَبْكِي عَلَى صَخْرٍ

كلمة "صَخْرٍ" لها معنيان: معنى قريب غير مقصود يُسْرِع إلى الدَّهْن "أَخُو الْخُنْسَاءِ" ومعنى بعيد هو المقصود "صَخْرُ الْوَادِي".

* الكلمات التي ورد فيها تورية في المنهاج هي: الصَّبْرُ / الصَّدَا / نَبَلًا / رَقِيقٌ / يَنْقُطُ / الذَّكِيَّةُ

ملحوظة: قد تحتوي بعض الجمل على أكثر من محسن بدعي.

مثال: بَيْضُ الصَّفَائِحِ لَا سُودُ الصَّحَائِفِ طباق إيجاب وجناس غير تام.

تنبيه: لا تنس حفظ التعريفات.